@ 245 @ الكريمة المقدسة أنه لا يؤمن أحد حتى يحكم رسوله صلى ا عليه وسلم في جميع الأمور ثم ينقاد لما حكم به ظاهرا وباطنا ويسلمه تسليما كليا من غير ممانعة ولا مدافعة ولا منازعة وبين في آية أخرى أن قول المؤمنين محصور في هذا التسليم الكلي والانقياد التام ظاهرا وباطنا لما حكم به صلى ا عليه وسلم وهي قوله تعالى : { إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا } . ! 7 7 ! وذكر في هذه الآية الكريمة أن المنافقين إذا سمعوا بأن المسلمين أصابتهم مصيبة أي : من قتل الأعداء لهم أو جراح أصابتهم أو نحو ذلك يقولون إن عدم حضورهم معهم من نعم ا عليهم . .

وذكر في مواضع أخر أنهم يفرحون بالسوء الذي أصاب المسلمين كقوله تعالى : { وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها } وقوله : { وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون } . ! 7 وذكر في مواضع أخر أن ذلك الفضل الذي يصيب المؤمنين يسوءهم لشدة عداوتهم الباطنة لهم كقوله تعالى : { إن تمسسكم حسنة تسؤهم } وقوله : { إن تصبك حسنة تؤهم قوله تعالى ومن يقاتل فى سبيل ا فيقتل أو يغلب الآية ذكر في هذه الآية الكريمة أنه سوف يؤتي المجاهد في سبيله أجرا عظيما سواء أقتل في سبيل ا أم غلب عدوه وظفر به . .

وبين في موضع آخر أن كلتا الحالتين حسنى وهو قوله : { قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين } والحسنى صيغة تفضيل ؛ لأنها تأنيث الأحسن . .

{ حرض المؤمنين } لم يصرح هنا بالذي يحرض عليه